مجلة جامعة أم القرى
لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها

(١)
مقتضى الحال
مفهومه وزواياه في ضوء أسلوب القرآن الكريم

د/ سميرة عدلي محمد رزق
أستاذ مشارك
قسم اللغة العربية جامعة الملك عبد العزيز

المجلد (١٣) العدد (١٩)
شعبان ١٤٢٠ هـ نوفمبر ١٩٩٩م

رقم الإيداع ٢٠/٣٦١٤ تاريخ ١٤٢٠/١٠/٣٠هـ ردمد ٨٩٢٩ ـ ١٣١٩
مطابع جامعة أم القرى

مقتضى الحال
مفهومه وزواياه
في ضوء أسلوب القرآن الكريم

د. سميرة عدلي محمد رزق
أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبد العزيز

ملخص البحث

دار البحث حول محورين أساسيين:

أولهما: توضيح معنى "مقتضى الحال" وهو الاعتبار المناسب الذي يستدعي استعمال الكلام على صفات وخصائص أسلوبية تناسب المقام أو الحال الذي يُلقى فيه.

وثانيهما: إضافة زوايا هذا المفهوم، وتوضيحها بالشواهد القرآنية المناسبة، مع بيان ما اشتملت عليه من سمات أسلوبية خاصة. وتبيّن – خلال ذلك التوضيح – أن الكلام قد يراعي فيه حال المتلقي نفسه، أو حال المتكلم واحساسه بقوة المعنى الذي يتحدث عنه، أو حال المحاطين وما يحيط به من ظروف محتلفة.

والجدير بالذكر أن بعض الحديث قد يأتي مخالفاً للحال الظاهرة أمام متلقيه – ومع ذلك – يُحكم عليه بالملاءمة لأسباب لم يغفلها البحث أيضاً من الذكر والتدعيم بالشواهد المناسبة من القرآن الكريم.

ولَمَّا البحث إلى ضرورة جذق المتكلم ومهارته في إدراك ملابسات الأمور حوله ليأتي حديثه على هذه الخصوصيَّة المسمَّاة بـ "مراعاة مقتضى الحال"، فيكون بذلك قد أدَّى الوظيفة الأساسية للفن البلاغي وهي : "مطابقة الكلام لمقتضى الحال".

* * *

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصَّلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد...

فهذه قطرة تغرفها من بحر لا ينتهي عطاؤه ولا يُبلغ مداه... وكيف ينتهي ذلك العطاء وهو من المعطي الأول والآخر – عزَّ وجلَّ – وهل يُبلغ منتهاه ولا يعلم ذلك إلا الله؟!

نعم ذلك هو أسلوب القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ... وهو العطاء المتجدِّد والينبوع الصَّافي العذب الذي يهر العقول وأرواح النفوس وطمأنينة القلوب ... وكيف لا يكون كذلك وقد راعى الأحوال وقدَّر الظروف وسبر أغوار النفوس ... ؟! فجاء – رغم كلّ ذلك – مقتضياً للحال مُغنياً في كل مقام عن أي مقال ومقال!

هذا وقد تناول البحث في هذه القطرة اليسيرة :

(مقتضى الحال – مفهومه وزواياه في ضوء أسلوب القرآن الكريم)

وذلك وفق المنهج الآتي :

تمهيد– ويشمل الإشارة إلى بعض النصوص التي وردت فيها عبارة "مقتضى الحال"، لم كان :

المحور الأول ويشمل :

شرح العبارة وبيان أن المقصود بمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب المستدعي للسمات والخصائص التي يأتي عليها أسلوب المتكلم ليوافق حديثه المقام أو الحال الذي أنشأ له كلامه ، وقد دَعَّم هذا التوضيح – لمفهوم مقتضى الحال – بنصوص ذكرها بعض العلماء والنقاد والدارسين في اللغة والأدب والبلاغة سواء منهم المحدثين أو القدماء من

ولعل من أسباب اختيار هذا الموضوع هو :

- الرغبة في إيضاح عبارة "مقتضى الحال" بكل أبعادها ، نظرًا لما لا حظته أثناء تدريسي في الجامعة لمادة البلاغة ، ومن تخبط الطالبات في تحديد هذا المفهوم - واقتصارهن في فهمه على زاوية واحدة فقط وهي حال المخاطب- ، ولما جنيته من فسحة - أحمد الله عليها - عند إيضاحه لهن - كما ينبغي - .

من هنا كان الدافع قويًا إلى تخصيص هذا العمل المتواضع لإلقاء الضوء على زواياه هذا المفهوم ، وتحديدها تحديدًا يساعد طلبة العلم وطالباته على الفهم الصحيح لها .

أما كون شواهد البحث مستمدة من القرآن الكريم فما ذاك إلا لكون القرآن الكريم - وهو أمر لايخفى على دارسي اللغة وعلمائها - هو المورد الأصيل والمثال السائر لكل درس لغوي أو بلاغي - بلا جدال- فضلاً عن الرغبة الأكيدة في خدمة كتاب الله العزيز قبل أي شيء آخر ، ثم في قضاء سويعات ممتعات في تأمل آيات الله الكريمات وثمارها... لتستريح بهذه الدراسة النفس ، ويطمئن لها الفؤاد ، ويقوّم بها اللسان .

وبعد... فهذا جهد المقل والله - سبحانه وتعالى - أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم... خادمًا لقرآنه العظيم... مضيئًا لطلاب العلم بعض السبيل... إنه على كل شيء قدير .

التمهيد :

قبل التعرُّض لمقتضى الحال ومفهومه ينبغي الإشارة أولاً إلى الموضع أو المناسبة التي وُجد فيها هذا التعبير "مقتضى الحال" ومنها تدرك أهميته...

يصادف القارىء هذا التعبير عند قراءته لتعريف بلاغة الكلام لدى القزويني في قوله:

"والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته"[١]

كما نلمح هذا التعبير أيضًا في التعريف بعلم المعاني ، فيُقال :

"هو علم يُعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال"[٢]

ولست بصدد التعريف بعلم البلاغة بصفة عامّة ولا بعلم المعاني بصفة خاصّة - هنا - فقد اكتفت المؤلّفات البلاغية بذلك ، ولكن هدف هذا العمل هو توضيح هذا المفهوم

لذا اعتبر القرآن الكريم هو أعلى درجات الكلام بلاغة وأكثرها مطابقاً للأحوال ، وكيف لا يكون كذلك وهو من لدن عليم خبير بدقائق الأمور ومقتضياتها ، وصدق – عزّ وجل – في قوله[٩] :

﴿ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ﴾

فالتعبير المطابق لمقتضى الحال لا بدّ وأن يشتمل على خصائص في الصّياغة وأوضاع في التراكيب تدلُّ دلالة واضحة على معان يكون بها الكلام تاماً وافياً بالغرض مطابقاً لمتطلبات الموقف الذي سيق من أجله[١٠] .

فإذا أريد – مثلاً – التعبير عن رجل له صفات الرجولة والأخلاق المحمودة بكلام مطابق لمقتضى الحال قيل : "هو الرجل" بإثبات "أل التعريف" للمسند ، فوقع الكلام – كما هو ملاحظ – مشتملاً على خصوصيّة معيّنة اقتضاها المقام النّفسي لمجاء هذا الرجل الممدوح وهو الاحترام له ولصفاته الحسنة .

يقول د. أبو موسى :

"المطابقة إذاً تعني الصّدق والوفاء بما في النفس"

أو كما قال العلوي :

(هي وصول الإنسان بعبارته كنه ما في قلبه...)[١١] .

ولكن السؤال هنا ، كيف تصل العبارة إلى السامع وصولاً صحيحاً؟ فليس المقصود قطعاً مجرّد التعبير عن ما في النّفس ، وإنّما لا بدّ من اعتبار حال السامع ومطابقتها من جوانب مختلفة أهمُّها ، حالته النّفسية ومستواه الثقافي وحسّه الفنّي وفجأته وإلا أصبح الكلام غير مطابق لمقتضى الحال ، وبالتالي لا يفي بما أريد منه .

يقول د. إبراهيم أنيس – وهو بصدد الحديث عن الحركات الإعرابية وعدم ضرورة وجودها لتمييز الفاعل عن المفعول – :

"..... هذا إلى ما نعهده من أن لكل كلام ظروفاً ومناسبات ويعرف المتكلم كما يعرف السّامع ما تتطلبه هذه الأمور من تعابير لغوية فليست اللغات مفردات ترِدُ في المعاجم ، ولا جملاً منفصلة تدوّن في الصُّحف ، وإنّما الأصل في كل لغة أن تكون في

لذا لا بد للمتكلّم من مراعاة فهم السّامع حتى يصل بهذا الكلام إلى قلبه ومنها إلى الحكم على ذلك الكلام بالبلاغة[٢٧] .

فانظر – مثلاً – إلى العصر الجاهلي كيف طغت البيئة وعناصرها على شعرائه في أي غرض من أغراضه ، وليكن قول امرىء القيس التالي مثالاً على ذلك :

"وكشحٍ لطيفٍ كالجديل مخصّرٍ وساقٍ كأنبوبِ السّقيّ المذلّلِ

وتعطو برخصٍ[١٨] غير شثنٍ[١٩] كأنه أساريعُ[٢٠] ظبيٍ أو مساويك إسحلِ[٢١]

تضيء الظلام بالعشاء كأنها منارة مُمْسى راهبٍ متبتّلِ[٢٢]

فانظر الى الألفاظ (جديل ، أساريع ، ظبي ، مساويك ، إسحل) فهي من عناصر البيئة المستمدّة من حيوات الشاعر البيئية ومشاهداته اليوميّة ، وقس على ذلك بقيّة الشعر في كلّ العصور ، فالأديب الذي لا يكون أدبه صورة صادقة عن نفسه أو عصره أو مجتمعه وبيئته لا يُعتد بما كتبه أو قاله إذا ما قيس بغيره ممن اهتموا بهذا الجانب . يقول العقاد في ذلك :

"والشاعر هو الذي يعبّر عن النفوس الإنسانية فإذا كان القائل لا يصف حياته وطبيعته في قوله فهو بالعجز عن وصف حياة الآخرين وطبائعهم أولى وهو إذاً ليس بالشاعر الذي يستحق أن يتلقى منه الناس رسالة حياة وصورة ضمير"[٢٣] .

وقد ذكر صاحب العمدة من قبل ضرورة معرفة علم مقاصد القول واختيار الأسلوب المناسب للموقف المناسب ، وأن يعرف أغراض المخاطب كائناً من كان حتى يدخل إليه من بابه ويداخله في لبابه ....."[٢٤]

إلا أنه ينبغي الإشارة هنا إلى ما ذكره صاحب الوساطة بين المتنبي وخصومه من أن بعض الشعر يأتي رقيقاً سهلاً وبعضه يكون عكس ذلك ، ويرجع ذلك إلى طبع القائل وما جُبل عليه....."[٢٥] فإذا كان ذلك يعود إلى طبع القائل وروحه فكيف به إذا صادف مخاطباً مخالفاً له في الطبع والجبلة؟!

لا شك أن كلامه سيكون غير واقع من نفس مخاطبه موقعاً حسناً وبالتالي فلن يُحمد قوله ولن يكون مطابقاً لمقتضى الحال .

لذا ينبغي التأكيد على أن البلاغة هي مازالت عند تعريفها الأصيل والتزامها بهذا التعريف قلباً وقالباً ، وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال . وقد يكون حال السامع أكثر أهميّة من حال المتكلم حتى يحكم على القول بالبلاغة أو عدمها . يقول الزّيات :

"..... فالبلاغة إذاً توجّه إلى العقل أو إلى القلب أو إليهما معاً لما تقتضيه حالات المخاطبين من مقاومة الجهل والرأي والهوى منفردة أو مجتمعة ، فإذا كان غرض البليغ نفي جهالة أو توضيح فكرة أو تقرير رأي أجزاه في وفاء غرضه الصّحة والوضوح والمناسبة ، فإذا أراد التعليم أو الإقناع وكان قوام الموضوع طائفة من الفكر والأدلة وجب عليه أن ينسقها ويسلسلها على مقتضى الأصول المقرّرة في المنهج العلمي الحديث"[٣٠]

والقرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي اهتم بخطاب العقل والقلب معًا ، ولا يخفى على علماء العربية وجهابذة اللغة مدى بلاغته ومراعاته لمقتضى الأحوال ، وكيف يخفى عليهم ذلك وهو معينهم الأول ورافدهم الأصيل؟!

نعم قد أعجز القرآن الكريم بقوة بيانه فصحاء قريش وكل من اشتهروا بالبلاغة فيهم . وما زال كذلك وسيظلّ رغم اختلاف الثقافات وزيادة القدرات اللغوية وتباين اللهجات ، لذا سيكون القرآن نفسه هو رافدنا في هذا البحث ومعينا الذي لا ينضب في إضاءة الزوايا الخاصة بمفهوم مقتضى الحال ، والتي بفضل من الله وتوفيق لمكن هذا العمل من الوصول إلى توضيحها من خلال الاستشهاد بأسلوب القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

بيان زوايا المفهوم وإضاءتها في ضوء أسلوب القرآن الكريم

تحديد زوايا مفهوم مقتضى الحال

أ- حال السياق :

لعل مما نجده به القرآن الكريم مراعياً حال السياق ومفهومه مثل قوله تعالى[٣١] :

﴿ كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ﴾

فالضمير في قوله "عليها" ليس له عائد سابق يوضحه ولكنه يُفهم من سياق الآيات قبله[٣٢] ؛ فالسورة الكريمة من بدايتها تحدّثت عن خلق الإنسان والسماوات والأرض وما

فلأن السياق في الآية الأولى تضمّن حُكماً غريباً ، إذ المخاطب هو نوح عليه السلام والحديث عن ابنه ، ومع ذلك قيل له ليس من أهلك؟ فكيف يكون ذلك؟!

هذا هو السؤال المقدّر والذي يتبادر إلى ذهن السامع مباشرة ، فما كان من السياق الكريم إلا أن راعى هذا الاعتبار وذلك الإنكار - المقدّر - فجاءت الإجابة بأسلوب توكيدي ﴿ إنه عمل غير صالح ﴾

كما قد يقتضي حال السياق أيضًا أن تشتمل الجملة الأولى على استفهام تقريري يثير التعجب مثل قوله تعالى[٤٠] :

﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل ﴾

وقوله عز من قائل[٤١] :

﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ﴾

فالإجابة في الجملة الثانية من كل آية من الآيتين السابقتين هو مقتضى حال السياق وضرورة مطلوبة ليتم الكلام ويأتي على أبلغ وجه وأكمله، فتقدير السؤال المحذوف هو : (ماشأنهم؟) .

ب-حال المتكلم :

أما الزاوية الثانية من مراعاة مقتضى الحال، فهي مراعاة حال المتكلم وبيان ماتنطوي عليه سريرته فانظر - مثلاً - إلى قوله تعالى[٤٢] :

﴿ هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مُزّقتم كل ممزّق إنكم لفي خلق جديد ﴾

فجاءت لفظة (رجل) نكرة رغم معرفة المشركين لرسول الله ﷺ والتنكير لم يقصد به القرآن الكريم قطعاً الحط من قدره ﷺ وإنما نقل - بهذه الطريقة - مشاعرهم الحاقدة تجاه خير الأنام عليه الصلاة والسلام .

ويراعي القرآن الكريم أيضًا حال المتكلم عندما قال عز وجل[٤٣] :

﴿ رب إني وضعتها أنثى ﴾

والحالة الثانية التي يمكن أن يكون عليها المخاطب وينبغي أن يكون الكلام مطابقاً لها، هي علمه بذلك الأمر ورغبة المتكلم في إخباره أنه يعلم بالموضوع كأن يقول شخص لآخر :

رأيتك تُنصت إلى قراءة القرآن ، أو : علمت بسفرك أمس .

ومنها قوله تعالى[٣١] :

﴿ ..... ماكان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيًا ﴾

فالمخاطبة أكثر الناس علماً بأبيها وأمها ، فقد كانا من بيت يُعلم شرفه ومكانته في القوم[٣٢] وهذا ما يسمى بلازم الفائدة ، لذا جاء خالياً من أدوات التوكيد[٣٣] .

ومنه قوله تعالى عن المنافقين[٣٤] :

﴿ المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم إن المنافقين هم الفاسقون ﴾

فالمخاطب بالقرآن والمنزل عليه الوحي هو رسول الله ﷺ كما هو معلوم - والمستمعون بعد هذه الآيات فهم المؤمنون ، وهم المنافقون[٣٥] ، فيعرّفهم السياق الكريم بهذه الأمور التي قد يظنون خفاءها عن غيرهم ، ولأن الأمر معلوم ومسلّم به لديهم ولدى الرسول الكريم ﷺ فقد انتفت احتمال أن يأتي الكلام خالياً من أي مؤكّد من المؤكّدات .

أما عند الإخبار عن فسقهم فيؤكد الخبر بأكثر من مؤكّد[٣٦] ، وذلك لإنكار المنافقين وعدم اعترافهم بفسقهم .

أما قوله تعالى[٣٧] :

﴿ وما أنت بمسمع من في القبور إن أنت إلا نذير ﴾

فالمخاطب هنا يعلم بهذه الحقيقة ولكنه يحتاج إلى شدة التنبيه والتأكيد على ضرورة عدم الحزن من القوم وحالة إعراضهم عنه وكأن حاله عليه الصلاة والسلام قد وصلت إلى حد من يعتقد أنه يملك مع الإنذار القدرة على هدايتهم وجهات أن يكون له ذلك[٣٨] .

وقد تقتضي حال المخاطب أن يؤكّد له الكلام بأحد المؤكّدات ، كأن يكون طالباً في الأمر أو شاكاً أو مؤدّداً أو منكراً تماماً لذلك الخبر[٣٩] .

الهوامش والتعليقات

(١) التلخيص في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبدالرحمن القزويني الخطيب، ضبط وشرح عبدالرحمن البرقوقي، ص٣٣، ط(١) ، سنة ١٩٠٢م، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان .

(٢) شروح التلخيص، ١/١٥٥ (عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح بهاء الدين السبكي) ، ط (بدون) دار السرور ، بيروت – لبنان .

(٣) نفسه ، ص ١٢٣ (شرح سعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح للقزويني)(بتصرُّف)

(٤) نفسه، ص١٢٦ (مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح لابن يعقوب المغربي) (بتصرُّف).

(٥) نفسه، ص١٢٦ (نفسه) (بتصرُّف).

(٦) نفسه، نفس الصفحة.

(٧) معجم البلاغة العربية، د.بدوي طبانة، ص٨٤، ط(٣) مزيدة ومنقحة. دار المنارة للنشر (جدة)، دار الرفاعي للنشر (الرياض).

(٨) نفسه، نفس الصفحة (بتصرُّف)، كذلك انظر البلاغة فنونها وأفنانها، د.فضل عباس (علم البيان والبديع)، ص١١-١٢، دار الفرقان للنشر والتوزيع، (بتصرُّف).

(٩) سورة النساء : ٨٢

(١٠) خصائص التراكيب، دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، د.محمد أبو موسى، ص٣٨-٣٩، (بتصرُّف)، ط(٢)، مكتبة وهبة، القاهرة.

(١١) كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة العلوي اليمني. ١/١٢٢. ط سنة١٩٨٢-دار الكتب العالمية .بيروت لبنان.

(١٢) من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، ص٢٤٧، ط(٧)،سنة١٩٩٤ م . مكتبة الأنجلو المصرية .

(١٣) أسرار البلاغة، د.عبدالقاهر الجرجاني، شرح وتعليق وتحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي و د.عبدالعزيز شرف، ص٣٠١، دار الجيل، بيروت.

(١٤) فقه اللغة، د.علي عبدالواحد وافي، ص٢٣٧، ط(٧)، (بتصرُّف)، دار نهضة مصر للطبع والنشر.

(١٥) التطور اللغوي التاريخي، د.إبراهيم السامرائي. ص٣٩، ط.٣ . سنة ١٩٨٣م، دار الأندلس، بيروت.

(١٦) (نفسه)، (نفس الصفحة)، (بتصرُّف)

(١٧) دلالة الألفاظ، د.إبراهيم أنيس، ص٩، ط(٥)،سنة١٩٨٤م، (بتصرُّف)، مكتبة الأنجلو المصرية.

(٣٦) سورة التوبة: ٧٢

(٣٧) البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، ص٢٥٥.

(٣٨) الأستاذ البياتي(دلالته وقيمه)، د.سعاد محمود لحلة، مجلة الزهراء، ص٤٩٦، كلية الدراسات الإسلامية والعربية(بنات)، جامعة الأزهر، العدد الثالث عشر، سنة١٤١٥هـ (بتصرف).

(٣٩) سورة هود: ٤٦

(٤٠) سورة النساء: ٤٤

(٤١) نفس السورة: ٥١

(٤٢) سورة سبأ: ٧

(٤٣) سورة الأعراف: ٣٦

(٤٤) نفس الآية السابقة.

(٤٥) سورة الأنبياء: ٨٧

(٤٦) دلالات التراكيب، دراسة بلاغية، د.محمد أبو موسى، ص١٠٣، ط(١)،سنة ١٩٧٩م، مكتبة وهبة القاهرة.

(٤٧) سورة إبراهيم: ٣٧

(٤٨) سورة آل عمران: ١٣٩

(٤٩) دلالات التراكيب، ص١٠٤(بتصرف).

(٥٠) البلاغة في ثوبها الجديد (علم المعاني)، د.بكري شيخ أمين، ٥٦/١(بتصرف)، ط(٣)، سنة ١٩٩٠م، دار العلم للملايين.

(٥١) سورة يونس: ٢٥

(٥٢) سورة مريم: ٢٨

(٥٣) تفسير ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، ١٠٨/٣، ط سنة١٩٨١م، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.

(٥٤) من المؤكدات: إنّ، أنّ، ألا الاستفتاحية، ضمير الفصل، فضلاً انظر ذلك في البلاغة في ثوبها الجديد ص٦١.

(٥٥) سورة التوبة: ٩٧

(٥٦) تفسير ابن كثير ٢٩٨/٢، ط سنة ١٩٨١م، (بتصرف).

(٥٧) المؤكدات هنا (إنّ، ضمير الفصل، أل التعريف).

(٥٨) سورة فاطر: ٢٢

(٥٩) دلالات التراكيب، ص١٠٩(بتصرف).

(٨١) كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ٩٣/٢ (بتصرُّف).

(٨٢) سورة الحج: ١

(٨٣) سورة البقرة: ١ـ٢

(٨٤) سورة الإخلاص: ١-٢

(٨٥) تفسير أبي السعود، ٢١٢/٩(بتصرُّف).

(٨٦) سورة الأنعام: ٥٩

(٨٧) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي، ١٩٥/٢(بتصرُّف)، ط(بدون)، عالم الكتب، بيروت.

(٨٨) البيان والتبيين (الجاحظ)، تحقيق عبدالسلام هارون، ٩٣/١، ط سنة ١٩٧٥م، دار المعارف، مصر.

(٨٩) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، ص١٩(بتصرُّف)، ط(٩)، سنة ١٩٧٣م، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان.

(٩٠) سورة الإسراء: ٨٨

١٦-التلخيص في علوم البلاغة ، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب ، ضبطه وشرح عبد الرحمن البرقوقي ، ط(١) ، سنة ١٩٠٤م ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان .

١٧-خصائص التراكيب ، دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني ، د. محمد أبو موسى ، ط(٢) ، سنة ١٩٨٠م ، مكتبة وهبة ، القاهرة .

١٨-دفاع عن البلاغة ، أحمد حسن الزيات ، مطبعة النهضة سنة ١٩٦٧م ، مطبعة الرسالة سنة ١٩٤٥م .

١٩-دلالة الألفاظ ، د. إبراهيم أنيس ، ط(٥) ، سنة ١٩٨٤م ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة .

٢٠-دلالات التراكيب (دراسة بلاغية) ، د. محمد أبو موسى ، ط(١) ، سنة ١٩٧٩م ، مكتبة وهبة ، القاهرة .

٢١-شرح المعلقات السبع ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني ، ط(٣) ، سنة ١٩٧٩م ، دار الجيل ، بيروت – لبنان .

٢٢-شروح التلخيص ، ط(بدون) ، دار السرور ، بيروت – لبنان .

٢٣-شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي ، عباس العقاد ، ط(٣) ، سنة ١٩٦٥م ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

٢٤-الصراع الأدبي بين القديم والجديد ، د. علي العماري ، ط سنة ١٩٦٥م ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة .

٢٥-العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط(٤) ، سنة ١٩٧٢م ، دار الجيل ، بيروت .

٢٦-فقه اللغة ، د. علي عبد الواحد وافي ، ط(٧) ، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة – القاهرة .

٢٧-القرآن المعجزة الكبرى ، محمد أبو زهرة ، ط سنة ١٩٧٠م ، دار الفكر العربي .

٢٨-كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، يحيى بن حمزة العلوي اليمني ، ط سنة ١٩٨٢م بإشراف لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .

٢٩-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم جار الله محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، حقق الرواية محمد الصادق قمحاوي ، ط(الأخيرة) ، سنة ١٩٢٧م .

٣٠-معجم البلاغة العربية ، د. بدوي طبانة ، ط(٣) ، سنة ١٩٨٨م (مزيدة ومنقحة) ، دار المنارة للنشر (جدة) ، دار الرفاعي (الرياض) .

٣١-المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، ط(بدون) ، كتاب الشعب .

تصويب الأخطاء

السطر	الخطأ	الصواب
٣ من الأول	ي ذكر هذا	في ذكره الضمن الفصل الرابع
٣ من الآخر	صفاء الفضل	صفاء الفضل (٨)
٨ من الأول	ياسو باه	ياسوباه
١٢ " "	فم المؤمنون	صنم المؤمنون
٢ من الآخر	الذية قريب ينقل لنا	فالآية الكريمة تنقل لنا
٥ " "	مطابقة لما ما في الآية	مطابقة لما ما في الآية الكريمة
٦ من الأول	وهو غير الزمن	وهو غير الزمن ... يعلم تماماً ...
١ " "	تعقيب	تعقيب